وتقتلك الفئة اي الباغية تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار
وعمار يقول اعوذ بالله من الفتن وفي رواية بالرحمن من الفتن
اي وهذا السياق يدل على انه صلى الله عليه وسلم بشره بقتل
الفئة بل نقل ذلك في بعض الاوقات وفي مسلم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال اخبرني من هو خير مني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعمار حين شرع يحفر الخندق وجعل يمسح
راس عمار ويقول ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وفي رواية
تعيين من ابهمه ابو سعيد وهو ابو قتادة وزاد في رواية ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما حفر الخندق وكان الناس يحملون لبنة
لبنة اي من الحجارة التي تقطع وعمار ناقه من وجع كان به فجعل
يحمل لبنتين قال لعمار ويس الك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية
ثم رايت بعضهم قال يشبه ان يكون ذكر الخندق وهما وقالها
صلى الله عليه وسلم عند بنا المسجد وقالها يوم الخندق هذا
كلامه اي ويكون عمار ابن ياسر في الخندق صار يحمل الحجر في
وكان في بنا المسجد يحمل اللبنتين وكان عثمان بن مظعون رضي
الله عنه رجلا متنطعا اي متنظفا فكان اذا حمل اللبنة
يجافي بها عن ثوبه لئلا يصيبه التراب فان اصابه شي من
التراب نفضه فنظر اليه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
وانشد يقول مباسطة مع عثمان بن مظعون رضي الله عنه
لا طعنا فيه • لا يستوي من يعمر المساجدا • يداب فيها قائما وقاعدا
• ومن يرى عن التراب حائدا • اي وكان عثمان
رضي الله عنه من جملة من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية وقال
لا اشرب شرابا يذهب عقلي • ويضحكني من هو ادنى مني

وذكر



وذكر ابن اسحاق قال سالت غير واحد من اهل العلم
عن هذا الرجز هل تمثل به علي كرم الله وجهه او انشاه وهل
يقول لا ادري فسمع ذلك الرجز عمار ابن ياسر فصار يرتجز
بذلك وهو لا يدري من يعني بذلك فمر يرتجز بذلك على عثمان
فظن عثمان رضي الله عنه ان عمارا يعنيه بالتعريض به فقال
له عثمان يا ابن سمية ما اعرفني بما تعرض به لتكفن او لاعترضن
بهذه الحديدة لحديدة كانت معه وجهك وفي لفظ والله اني ارى اني
ساعرض هذه العصاة لانفك لعصاة كانت في يده فسمعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فغضب وقالوا ان عمار ابن ياسر جلدة ما بين عيني
ووضع يده الشريفة بين عينيه الشريفتين فقال الناس لعمار قد
غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ونخاف ان ينزل فينا قران
فقال انا ارضيه فقال يا رسول الله ما لي ولاصحابك قال ما لكم وما لهم
قال يريدون قتلي يحملون لبنة لبنة ويحملون علي لبنتين لبنتين
اي وفي لفظ يحملون علي اللبنتين والثلاث اي ولعله حمل ثلاثا ثلاثا
في بعض الاوقات فاخذ صلى الله عليه وسلم بيده وطاف به المسجد
وجعل يمسح ذفرته من التراب والذفرة بالذال المعجمة المحل الذي
جهة القفا ويقول يا ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك تقتلك الفئة
الباغية ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة اي الى
سببها وهو اتباع الامام الحق لانه رضي الله عنه كان يدعو الى اتباع علي
كرم الله وجهه وطاعته وهو الامام الواجب الطاعة اذ ذاك ويدعونه
الى النار اي الى سببها وهو عدم اتباع علي كرم الله وجهه واتباع معاوية
رضي الله عنه وفيه ان تلك الفئة التي كان فيها قاتله كان فيها جمع من
الصحابة وهم معذورون بالتاويل الذي ظهر لهم الا ان يقال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 